

المختصر

في آداب المختصر

محمد شافعي

مؤسسة البعث
البيروتية
للتراث والثقافة
١٩٩٤



الكتاب: المختصر في آداب المختصر

المؤلف: عماد الكاظمي

المطبعة: مؤسسة البلاغ / بيروت

الطبعة: الثانية

تاريخ الطبع: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

العدد: ٣٠٠٠

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٣١٨) لسنة ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول قبل الإنشاء، والآخر بعد فناء الأشياء،
والصلاة على خير المرسلين والأنبياء، وعلى آله الأمناء
الأزكياء..

بعد أن وفقنا الله سبحانه وتعالى بإتمام كتابنا حول الموت
وما يتعلق بهذه الرحلة المباركة إلى الآخرة والذي أسميناه
(الموتُ تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ) أسوة بما ورد عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَفْضَلُ
تُحْفَةِ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتِ)، فقد كتبنا هذه الرسالة المختصرة لينتفع بها
إخواننا المؤمنون لما تشتمل عليه من آداب تتعلق بأحوال
الاحتضار والدفن وزيارة القبور وغيرها من الآداب التي ينبغي
مراعاتها والعمل بها للوصول إلى طاعة الله والفوز بثوابه ..

جَزَى اللهُ عَنَّا الْمَوْتَ خَيْرًا

فَإِنَّهُ بَرٌّ بِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرْأَفُ

يُعَجِّلُ تَخْلِيصَ النَّفُوسِ مِنَ الْأَذَى

وَيُدْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

لقد وردت كثير من الآيات المباركة في القرآن الكريم تَحُثُّ المؤمنينَ على الآخرة والتزود لها، وذم الدنيا والفرار منها؛ لأنَّ الدنيا دار العمل والابتلاء، والآخرة هي دار الثواب والجزاء، وهي الدار الحقيقية التي ينبغي العمل لها للفوز بشواها دون الاغترار بالدنيا وزينتها وزخارفها، قال تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١) ، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٢) وغيرهما من الآيات المباركة التي تعرضت إلى بيان حقيقة الدنيا والآخرة. وكذلك فقد أكدت كثير من الروايات المباركة عن النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام إلى بيان حقيقة الدنيا والآخرة، فقد ورد عن النبي ﷺ أَنْ مَرَّ عَلَى مِزْبَلَةٍ فَوَقَفَ عَلَيْهَا وَقَالَ: هَلُمَّوا إِلَى الدُّنْيَا، وَأَخَذَ خِرْقًا قَدْ بُلِيَتْ عَلَى تِلْكَ الْمِزْبَلَةِ وَعَظْمًا قَدْ نُخِرَتْ فَقَالَ: (هذه الدنيا)، وقال ﷺ: الْفَقْرُ فَقْرَانِ، فَقْرُ الدُّنْيَا وَقْفَرُ الْآخِرَةِ، فَفَقْرُ الدُّنْيَا غِنَى الْآخِرَةِ، وَغِنَى الدُّنْيَا فَقْرُ الْآخِرَةِ وَذَلِكَ الْهَلَاكُ. وقال أمير

(١) سورة القصص: الآية ٦٠

(٢) سورة العنكبوت: الآية ٦٤

المؤمنين ^{عليهم السلام}: إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدَوَانِ مُتَفَاوِتَانِ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ، مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا بَغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا شِ بَيْنَهُمَا، كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ عَنِ الْآخَرِ. إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي ذَلِكَ.

وجاء في الحديث القدسي: يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَحْزَنْ عَلَيَّ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا تَفْرَحْ بِمَا أُوتِيَتْ مِنْهَا، فَإِنَّ الدُّنْيَا الْيَوْمَ لَكَ وَغَدًا لِعَيْرِكَ، يَا ابْنَ آدَمَ اطْلُبِ الْآخِرَةَ وَدَعْ الدُّنْيَا، فَإِنَّ ذَرَّةً مِنَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، يَا ابْنَ آدَمَ أَنْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي طَلَبِكَ، يَا ابْنَ آدَمَ تَهَيَّأْ لِلْمَوْتِ قَبْلَ وِرْوَدِكَ.

ولأجل الاستعداد للموت والسفر إلى الآخرة نبين في هذه الصفحات بعض الآداب التي ينبغي للمؤمن أن يعمل بها ليُودَعَ هذه الدنيا بحُلَّةٍ مِنْ حُلَلِ الْآخِرَةِ.

الكاظمية المقدسة

٢٠/صفر/١٤٢٣هـ

الاحتضار وآداب المحتضر

الاحتضار هو الوقت الذي يترل الموت على الإنسان، وإنما سُمِّيَ بذلك لوجوه منها: حضور ملائكة الرحمة لتسوفى النفس، أو حضور الروح للخروج من الجسم، أو حضور الأهل والأقارب والأخوان، أو حضور الأئمة عليهم السلام.. وهذه هي أشدُّ الساعات التي يمرُّ بها الإنسان كما ورد في الحديث عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذ قال: أشدُّ ساعاتِ بني آدمَ ثلاثُ ساعاتٍ: السَّاعةُ التي يُعابِنُ فيها مَلَكُ المَوْتِ، وَالسَّاعةُ التي يَقومُ فيها مِنْ قَبْرِهِ، وَالسَّاعةُ التي يَقومُ فيها بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فإِما إلى الجَنَّةِ وإِما إلى النَّارِ.

واعلم أنه يجب في حال الاحتضار على الأحوط توجيهه المحتضر إلى القبلة بأن يُلقى على ظهره ويجعل وجهه وباطن رجليه إليها، بل الأحوط وجوب ذلك على المحتضر نفسه إن أمكن ذلك.

ولأجل أن تُهَوَّنَ شِدَّةُ هذه الساعات فهناك آداب ينبغي مراعاتها عند الاحتضار.

ما يستحب مراعاته عند الاحتضار

✽ نقله إلى مصلاه:

عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال علي بن الحسين: إن أبا سعيد الخدري كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مستقيماً فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حمل إلى مصلاه فمات فيه.

✽ قراءة القرآن:

وعنهم عليهم السلام أيما مسلم قرأ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة (يس) نزل بكل حرفٍ منها عشرة أملاكٍ يقومون بين يديه صُفوفاً يصلون عليه، ويستغفرون له، ويشهدون غسله، ويتبعون جنازته، ويصلون عليه، ويشهدون دفنه. وعن سليمان الجعفري قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم: فم يا بني فاقراً عند رأس أخيك "والصافات صفاً" حتى تستتمها فقرأ ولما بلغ "أهم أشد خلقاً أم من خلقنا" قضى الفتى، فلما سُجِّي وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له: كُنَّا نعهدُ الميتَ إذا نزل به الموتُ يُقرأ عنده (يس والقرآن الحكيم) فصرت تأمرنا

بِالصَّافَاتِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ، وَمِنْ مَوْتٍ قَطُّ،
إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ.

❖ التلقين:

ويستحب تلقين المحتضر أمور عدة منها:

– أولاً / تلقينه الشهادة: فعن النبي ﷺ أنه قال: لَقِّنُوا
مَوْتَاكُمْ (لا إله إلا الله) فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ.

– ثانياً / تلقينه كلمات الفرج: فعن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا
أدركت الرجل عند الترع فَلَقِّنْهُ كلمات الفرج (لا إله إلا الله
الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب
السموات السبع ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن
 ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين).

– ثالثاً / تلقينه التوبة والاستغفار: فعن أبي عبد الله عليه السلام قال:
حَضَرَ رَجُلًا الْمَوْتَ فَتَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَاهُ وَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ؛ قَالَ: فَقَالَ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ
كُفَّ عَنِ الرَّجُلِ حَتَّى أَسْأَلَهُ. فَأَفَاقَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
ﷺ مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ بَيَاضًا كَثِيرًا وَسَوَادًا كَثِيرًا. قَالَ:

فَأَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ (منك) ؟ فقال: السوادُ. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ. فقال ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ. فقال: يَا مَلِكِ الْمَوْتِ خَفِّفْ عَنْهُ حَتَّى أَسْأَلَهُ. فأفاقَ الرَّجُلُ. فقال: مَا رَأَيْتَ ؟ قال: رَأَيْتُ بِياضاً كَثِيراً وَسَوَاداً كَثِيراً. قال فَأَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَيْكَ ؟ فقال: الْبِياضُ. فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَفَرَ اللهُ لِمَنْ لَصَحِبَكُمْ. قال: فقال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَضَرْتُمْ مَيْتاً فَقُولُوا لَهُ هَذَا الْكَلَامَ لِيَقُولَهُ. وفي رواية أخرى قل: يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ، وَأَعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُوُّ الْغَفُورُ.

— رابعاً / قراءة دعاء العديلة: وهو دعاء شريف واستحضار مضمونه في البال يمنح المرء أماناً من خطر العديلة عند الموت، وسوف نورد هذا الدعاء بكامله في آخر الكتاب.

—خامساً / تلقينه الشهادتين والإقرار بالأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

ويستحب تلقينه بهذا التلقين الذي أورده العلامة المجلسي عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو: اسمع وافهم يا فلان بن فلان (وليدكر اسمه واسم أبيه): هَلْ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، وَسَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَخَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ،
وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَإِمَامٌ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ
الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ
مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ
بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْقَائِمَ الْحُجَّةَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،
وَأَنْمَتِكَ أئِمَّةٌ هُدَى أَبْرَارٍ، يَا (فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ) إِذَا أَتَاكَ الْمَلَكُ
الْمُقْرَبَانِ رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَأَلَاكَ عَنْ رَبِّكَ،
وَعَنْ نَبِيِّكَ، وَعَنْ دِينِكَ، وَعَنْ كِتَابِكَ، وَعَنْ قِبْلَتِكَ، وَعَنْ
أَنْمَتِكَ، فَلَا تَخَفْ وَقُلْ فِي جَوَابِهِمَا: اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رَبِّي، وَمُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَالْقُرْآنُ كِتَابِي،
وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامِي، وَالْحُسَيْنُ
بْنَ عَلِيٍّ الْمُجْتَبَى إِمَامِي، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدُ إِمَامِي، وَعَلِيُّ
زَيْنُ الْعَابِدِينَ إِمَامِي، وَمُحَمَّدٌ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إِمَامِي، وَجَعْفَرُ
الصَّادِقُ إِمَامِي، وَمُوسَى الْكَاطِمُ إِمَامِي، وَعَلِيُّ الرِّضَا إِمَامِي،

وَمُحَمَّدَ الْجَوَادِ إِمَامِي، وَعَلِيَّ الْهَادِي إِمَامِي، وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ
 إِمَامِي، وَالْحُجَّةُ الْمُنْتَظَرُ إِمَامِي، هُوَ لَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 أُمَّتِي وَسَادَتِي وَقَادَتِي وَشُفَعَائِي، بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرُّ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ اعْلَمْ يَا (فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ) أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ نِعْمَ
 الرَّبُّ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعْمَ الرَّسُولُ، وَأَنَّ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْلَادَهُ الْأَيْمَةَ الْأَحَدَ عَشَرَ نِعْمَ
 الْأَيْمَةَ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ، وَأَنَّ
 الْمَوْتَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ،
 وَتَطَائِرَ الْكُتُبِ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا
 رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ثم يقول: أفهمت يا (فُلَانُ)، ثم يقول: ثَبَّتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ،
 هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، عَرَّفَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَوْلِيكَ فِي
 مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ، ثم يقول: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنِ جَنبِيهِ،
 وَأَصْعِدْ بَرُوحَهُ إِلَيْكَ، وَلَقِّهِ مِنْكَ بُرْهَانًا، اللَّهُمَّ عَفُوكَ عَفُوكَ.

ويُلَقِّنُ بهذا التلقين ثلاث مرات؛ عند الاحتضار، وعند

الدفن، وبعد الدفن.

ما يكره عمله عند الاحتضار

❖ تركه وحده:

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَيُتْرَكُ وَحْدَهُ إِلَّا لَعِبَ الشَّيْطَانُ فِي جَوْفِهِ. وكذلك عن الصادق عليه السلام قال: لَا تَدْعَنَّ مَيِّتَكَ وَحْدَهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَعْثُ فِي جَوْفِهِ.

❖ مس الاحتضار:

فعن زرارة قال: ثَقُلَ ابْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةٍ فَكَانَ إِذَا دَنَى مِنْهُ إِنْسَانٌ قَالَ: لَا تَمَسَّهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَزْدَادُ ضَعْفًا، وَأَضْعَفُ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَالِ، وَمَنْ مَسَّهُ عَلَى هَذَا الْحَالِ أَعَانَ عَلَيْهِ ..

❖ حضور الحائض والجنب:

عن الصادق عليه السلام إنه قال: لَا تَحْضُرِ الْحَائِضُ وَالْجُنْبُ عِنْدَ التَّلْقِينِ؛ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى بِهِمَا.

وعن أبي حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: المرأة تقعد عند رأس المريض وهي حائض في حد الموت؟ فقال: لا بأس أن تمرضه، فإذا خافوا عليه وقرب ذلك فلتسح عنه وعن قريبه، فإن الملائكة تتأذى به.

الأعمال التي تهون سكرة الموت

وهناك عدة أعمال صالحة تُهَوِّنُ سكرة الموت وشدة هذه الساعات التي يَمُرُّ بها الإنسان، منها:

– أولاً / صلة الرحم وبر الوالدين:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُخَفِّفَ اللَّهُ عَنْكَ عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَلْيَكُنْ لِقَرَابَتِهِ وَصُولاً وَبِوَالِدَيْهِ بَارًّا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَلَمْ يُصِبهُ فِي حَيَاتِهِ فَقْرٌ أَبَدًا.

– ثانياً / إكساء المؤمن:

روي عن الصادق عليه السلام: مَنْ كَسَى أَخَاهُ كَسُوَةً شِتَاءٍ أَوْ صَيْفٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْسُوَهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، وَأَنْ يُهَوِّنَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَأَنْ يُوسِّعَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ، وَأَنْ يَلْقَى الْمَلَائِكَةَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرَى.

– ثالثاً / صوم أربعة وعشرين يوماً من رجب:

فقد روي أَنَّ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ يَوْماً فَإِذَا نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ يُرَآى فِي صُورَةِ شَابٍّ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ دِيبَاجٍ أَخْضَرَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ أَفْرَاسِ الْجَنَّةِ، وَبِيَدِهِ حَرِيرٌ أَخْضَرٌ مَمْسُوكٌ بِالْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، بِيَدِهِ قَدْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ مِنْ شَرَابِ الْجَنَانِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَهَوَّنَ بِهِ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ.

– رابعاً / دعاء يقرأ كل يوم عشر مرات:

أَعَدَدْتُ لِكُلِّ هَوَلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ،
وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ رَجَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ، وَلِكُلِّ أَعْجُوبَةٍ
سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلِكُلِّ ضَيْقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ، وَلِكُلِّ عِدَّةٍ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

الوصية

قال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾، إِنَّ الوصية من أهم الأمور التي ينبغي للإنسان أن يلتفت إليها قبل موته ولا يتهاون بها وعلى الأخص المحتضر، فإنه روي أنه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلا ووصيته تحت رأسه، ويتأكد ذلك في حالة المرض، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: الوصية حقٌ قد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُوصِيَ. وبيروى أن هذه هي الوصية التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم والتي علّمها إياه جبرائيل عليه السلام:

(اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْبَعْثَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْعَدْلَ وَالْقَدَرَ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ كَمَا أَنْزَلْتَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَحَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ،
اللَّهُمَّ يَا عُذَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ
نِعْمَتِي، إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا،
وَأَنْسُ لِي فِي قَبْرِي وَحَشْتِي، وَاجْعَلْ لِي عَهْدًا يَوْمَ أَلْقَاكَ مَنْشُورًا
ثُمَّ يُوصِي بِحَاجَتِهِ (...).

فهذه جملة من الآداب التي ينبغي مراعاتها عند الاحتضار.
ونذكر بعد ذلك بعض الآداب التي ينبغي مراعاتها بعد الموت من
غُسْلٍ وَتَكْفِينٍ وَدَفْنٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

غسل الميت

إنَّ غسل الميت من الأَغسال الواجبة وجوباً كفائياً، وأما كيفية ذلك الغسل فإنه يجب غسله ثلاث مرات:

- الأولى: بالماء مع شيءٍ من السِّدْرِ لا يُخْرِجُهُ عن إطلاقه.
- الثانية: بالماء مع شيءٍ من الكافور إلا أن يكون مُحْرَماً (على تفصيل).

- الثالثة: بالماء الخالص ويسمى بماء القراح.
- ويبتدىء بغسل الرأس والرقبة ثم الجانب الأيمن ثم الجانب الأيسر.
- وإذا لم يوجد الماء أصلاً يُمَّم الميت ثلاث مرات ويقصد فيه البدلية.

مستحبات غسل الميت

- الأول: أن يجعل على مكان عالٍ من سريرٍ أو دكّةٍ أو غيرهما.
- الثاني: أن يوضع مستقبل القبلة كحالة الاحتضار، بل هو أحوط.
- الثالث: أن يتزع قميصه من طرف رجله، وإن استلزم فتقه بشرط الإذن من الوارث.
- الرابع: أن يكون تحت الظلال من سقف أو خيمة.
- الخامس: أن يقف الغاسل إلى جانبه الأيمن.
- السادس: تنشيفه بعد الفراغ بثوبٍ نظيفٍ أو نحوه.
- السابع: أن يغسل كل عضوٍ من الأعضاء الثلاثة في كل غسل من الأغسال ثلاث مرات.
- الثامن: أن يكون الغاسل مشغولاً بذكر الله والاستغفار عند التغسيل، والأولى أن يقول مكرراً: رَبِّ عَفْوِكَ عَفْوِكَ. أو يقول: اللَّهُمَّ هَذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْ بَدَنِهِ وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا فَعَفْوِكَ عَفْوِكَ، خصوصاً عند تقليبه، وفي الخبر

كَانَ فِيمَا نَاجِي مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ مَا لِمَنْ غَسَلَ
الْمَوْتَى. فَقَالَ: أُغَسَّلُهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدْتُهُ أُمَّهُ.

تَكْفِينِ الْمَيِّتِ

وَيَجِبُ بَعْدَ غَسْلِ الْمَيِّتِ تَحْنِيطُهُ، وَهُوَ الْمَسْحُ بِالْكَافُورِ عَلَى الْمَسَاجِدِ
السَّبْعَةِ وَهِيَ: الْجَبْهَةُ وَبَاطِنُ كَفْيِهِ وَرِكَتَاهُ وَأَطْرَافُ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ
فَيَجِبُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَيِّتُ مُحْرِمًا.

وَأَمَّا التَّكْفِينُ فَيَكُونُ بِثَلَاثِ قِطْعٍ: مِئْزَرٍ وَقَمِيصٍ وَإِزَارٍ.
أَمَّا الْمِئْزَرُ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ سَاتِرًا مَا بَيْنَ السُّرَّةِ إِلَى الرِّكْبَةِ.
وَأَمَّا الْقَمِيصُ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ سَاتِرًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ إِلَى نِصْفِ
السَّاقِ.

وَأَمَّا الْإِزَارُ فَيَجِبُ أَنْ يَغْطِيَ تَمَامَ الْبَدَنِ وَالْأَحْوِطُ وَجُوبًا فِي كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ سَاتِرًا لِمَا تَحْتَهُ غَيْرَ حَاكٍ عَنْهُ وَإِنْ حَاصِلَ
الِسْتِرِّ بِالْمَجْمُوعِ.

مستحبات الكفن

– أولاً: إجادة الأكفان. فَإِنَّ الْأَمْوَاتَ يَتَبَاهُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بَأَكْفَانِهِمْ وَيُحْشَرُونَ بِهَا.

– ثانياً: أَنْ يَكُونَ أَبْيَضَ وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَطَنِ.

– ثالثاً: أَنْ يَكُونَ مِنْ خَالِصِ الْمَالِ وَطَهُورِهِ لَا مِنَ الْمَشْتَبِهَاتِ.

– رابعاً: أَنْ يَكُونَ مِنَ الثَّوْبِ الَّذِي أَحْرَمَ فِيهِ أَوْ صَلَّى فِيهِ.

– خامساً: أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْكَافُورِ وَالذَّرِيرَةِ وَمَسْحَهُ
بِضَرَائِحِ سَائِرِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ ﷺ.

– سادساً: أَنْ يُهَيَّئَ كَفَنَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ. فِيهِ الْحَدِيثُ مَنْ هَيَّأَ كَفَنَهُ
لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَكُلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ.

– سابعاً: أَنْ يَكْتَبَ عَلَى حَاشِيَةِ الْكَفَنِ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ يَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا
وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
وَأَوْصِيَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتِي، وَأَنَّ الْبَعْثَ وَالشَّوَابَ
وَالْعِقَابَ حَقٌّ.

وكذلك من المستحبات وضع جريدتين خضراوين مع الميت في كفته، واحدة إلى الجانب الأيسر، والأخرى في الأيمن، فإنهما تدفعان العذاب عن الميت ما دامت خضراوين، والأحاديث في فضلها كثيرة.

مكروهات الكفن

- أولاً: كونه أسود أو أن يكتبَ عليه بالسواد.
- ثانياً: المماكسة في شرائه.
- ثالثاً: كونه وسخاً وغير نظيف.
- رابعاً: عمل الأكمام والزرور له وكونه مخيطاً.
- خامساً: تبخيره بدخان الأشياء الطيبة الريح.

الصلاة على الميت

والصلاة على الميت من الصلوات الواجبة وجوباً كفائياً وتجب بعد الغسل والتكفين وقبل الدفن، وأما كيفيتها فهي خمس تكبيرات:

* التكبيرة الأولى ثم يأتي بالشهادتين.

* التكبيرة الثانية ثم يأتي بالصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله).

* التكبيرة الثالثة ويدعو للمؤمنين والمؤمنات.

* التكبيرة الرابعة ويدعو للميت.

* التكبيرة الخامسة وينصرف.

وهناك صيغة أخرى ذكرت في كتب الفقه.

آداب صلاة الميت

- أولاً: أن يكون المصلي على طهارةٍ من الوضوءِ أو الغسلِ أو التيممِ.
- ثانياً: أن يقف الإمام والمنفرد عند وسط الرجل بل مطلق الذكّر، وعند صدرِ المرأة بل مطلق الأُنثى.
- ثالثاً: أن يكون المصلي حافياً.
- رابعاً: أن يقف قريباً من الجنائزَةِ بحيث لو هبَّت ريحٌ وصلَ ثوبه إليها.
- خامساً: رفع اليدين عند التكبير الأول، بل عند الجميع على الأقوى.
- سادساً: اختيار المواضع المعتادة للصلاة التي هي مطاف الاجتماع وكثرة المصلين.
- سابعاً: أن لا توقع في المساجد فإنه مكروه عدا المسجد الحرام.

فضل تشييع الجنازة

لقد وردت أحاديث كثيرة في فضل التشييع وكذلك مستحبات له ومكروهات، وقد ورد في ذلك عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى به موسى ربه أن قال: يا رب ما لمن شيع جنازة؟ قال: أوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم إلى محشرهم. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول ما يتحف المؤمن به في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته.

مستحبات التشييع وآدابه

– أولاً: أن يقول إذا نظر إلى الجنازة: (إنا لله وإنا إليه راجعون والله أكبر، هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله، اللهم زدنا إيماناً وتسلماً، الحمد لله الذي تعزز بالقدره وفهر العباد بالوت)، وهذا لا يختص بالمشيع بل يستحب لكل من نظر إلى الجنازة، كما إنه يستحب له مطلقاً أن يقول: (الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المحترم).

- ثانياً: أن يقول حين حمل الجنازة: (بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ).
- ثالثاً: أن يكون خاشعاً مُتفكراً مُتصوراً أَنَّهُ هُوَ المحمول ويسأل الرجوع إلى الدنيا فأجيب.
- رابعاً: أن يمشي خلف الجنازة أو طرفها، ولا يمشي قدامها، والأول أفضل من الثاني.
- خامساً: تربيع الشخص الواحد. بمعنى حمله جوانبها الأربعة وبتدئ بالقدم الأيمن للجنازة، ثم مؤخرها الأيمن، ثم يدور خلف الجنازة فيحمل مؤخرها الأيسر، ثم مقدمها الأيسر، وإذا أراد التربيع ثانياً فليجانب المرور أمام الجنازة، بل يدور من خلفها.

مكروهات التشيع

- أولاً: الكلام بغير الذكر والدعاء والاستغفار حتى ورد المنع عن السلام على المشيع.
- ثانياً: تشييع النساء الجنازة.
- ثالثاً: الإسراع في المشي على وجهٍ ينافي الرفق بالميت.
- رابعاً: القيام عند مرورها إن كان جالساً، إلا إذا كان الميت كافراً لئلا يعلو على المسلم.
- خامساً: الضحك واللعب واللهو.

القبر وآداب الدفن

اعلم أن هذا الموقف من أعظم المواقف التي يمرُّ بها الإنسان ولذا ورد في الحديث المبارك عن مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إِنَّ شَيْئًا هَذَا آخِرُهُ لِحَقِيقٍ أَنْ يُزْهَدَ فِي أَوْلِهِ، وَإِنَّ شَيْئًا هَذَا أَوْلُهُ لِحَقِيقٍ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ.

فالقبر إما روضةً من رياض الجنة وإما حفرةً من حفر النيران، لذا ورد إن نظرت إلى القبر فقل: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَّاضِ الْجَنَّةِ وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّيِّرَانِ.

ولن يبقى مع المرء في قبره إلا عمله الذي كان يعمله في هذه الحياة الدنيا، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ.

مستحبات الدفن

اعلم أنه يجب كفاية دفن الميت وموارثته في الأرض ويكون الدفن باستقبال القبلة على جانبه الأيمن بحيث يكون رأسه إلى المغرب

(أي إلى يمين المستقبل للقبلة) ورجله إلى المشرق وكذا الجسد بلا رأس، ومستحبات الدفن كثيرة منها:

- أولاً: أن يكون عمق القبر إلى الترقوة أو إلى القامة، وأن يجعل له لحداً مما يلي القبلة في الأرض الصلبة بأن يحفر بقدر بدن الميت في الطول والعرض، وبمقدار ما يمكن جلوس الميت فيه في العمق.
- ثانياً: أن تُحَلَّ عَقْدُ الكفنِ بعد الوضع في القبر.

- ثالثاً: جعل مقدار لبنة من تربة الإمام الحسين عليه السلام تلقاء وجهه بحيث لا تَصِلُ إليه النجاسة بعد الانفجار، وأن يسند ظهره بلبنة أو مدرة لئلا يستلقي على قفاه.

- رابعاً: أن يكون مَنْ يضعه في القبر على طهارة، مكشوف الرأس، نازعاً عمامته ورداءه ونعليه، بل وخُفَّيه إلا لضرورة.
- خامساً: رَفْعُ القبرِ عن الأرض بمقدار أربع أصابع مضمومة أو مفرجة وتربيع القبر.

- سادساً: تلقينه بعد الوضع في اللحد قبل الستر باللبن.

- سابعاً: أن يَرُشَّ عليه (القبر) الماء.

وتستحب صلاة الهدية ليلة الدفن وتسمى صلاة ليلة الوحشة، وهي ركعتان: يقرأ بعد الحمد آية الكرسي في الركعة الأولى، وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة القدر عشر مرات، ويقول بعد الصلاة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ فلان.

مكروهات الدفن

- أولاً: دفن ميتين في قبرٍ واحد.
- ثانياً: نزول الأب في قبرٍ ولده.
- ثالثاً: أَنْ يَهِيلَ ذُو الرَّحِمِ عَلَى رَحِمِهِ التراب فإنه يورث قساوة القلب.
- رابعاً: الجلوس على القبر والمشي والاتكاء.
- خامساً: البول والغائط في المقابر.
- سادساً: الضحك في المقابر.
- سابعاً: رفع القبر عن الأرض أزيد من أربع أصابع مفرجات.

واعلم أنّ الإنسان في قبره يتعرض إلى ثلاثِ عقباتٍ ينبغي
الإشارة إليها وهي:

١- وحشة القبر.

٢- ضغطة القبر وعذابه.

٣- سؤال الملكين منكر ونكير.

وهناك كثير من الأعمال الصالحة التي حثَّ عليها
الشريعة المقدسة تدفع عن الإنسان عقبة هذه المنازل وسوف
نذكر بعض هذه الأعمال التي تُنجي من تلك العقبات الثلاث.

الأعمال التي تنجي من وحشة القبر

❖ صلاة ليلة الوحشة أو الصدقة: وقد مرّت كيفية صلاة ليلة الوحشة.

❖ تلاوة القرآن والدعاء: ومن ذلك قراءة سورة "يس" وكذلك سورة "الذاريات" لروايات وردت في ذلك.

❖ صلاة ليلة الرغائب: وليلة الرغائب هي أول ليلة من ليالي الجمعة من شهر رجب مذكورة في أعمال شهر رجب من كتاب مفاتيح الجنان.

❖ تقول في كل يوم مئة مرة: (لا إله إلا الله الملك الحق المبين).

الأعمال التي تنجي من عذاب القبر وضغطته

وهناك بعض الأعمال التي تنجي من ضغطة القبر وعذابه منها:

❖ زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

❖ قراءة سورة "ألهمكم التكاثر" عند النوم.

❖ الدفن في وادي السلام.

الأعمال التي تنجي من الملكين منكر ونكير

❖ التلقين وقد أوردنا ذكره.

❖ صوم تسعة أيام من شعبان.

❖ قراءة سورة الملك.

فضل الدفن في وادي السلام

إنَّ هذه البقعة المباركة هي روضة من رياض الجنة ولها من الآثار العظيمة والفضائل الكثيرة التي لا تُحصى، ومن أعظم خواص هذه البقعة إسقاط عذاب القبر، ومحاسبة الملكين منكر ونكير، وغير ذلك من الآثار المباركة، وكفى بهذه البقعة فخراً وشرفاً وإكراماً أنْ دُفِنَ فيها سيّدُ الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي ورد عنه أنّه قال وقد نَظَرَ إلى ظَهْرِ الكوفة: مَا أَحْسَنَ مَنْظَرِكَ وَأَطْيَبَ قَعْرِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ قَبْرِي.

فإذا كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو الله أن تكون هذه البقعة قبراً له فكيف بهذه الخلائق؟

وقد وردت روايات كثيرة في فضل الدفن في هذه البقعة المباركة
منها:

❖ عن حبة العرني قال خرجت مع أمير المؤمنين (صلوات الله
عليه) إلى الظهر فوقفَ بوادي السلام كأنه خاطبَ الأقوامَ فقُمْتُ
بقيامه حتى أعييتُ، ثم جلستُ حتى مللتُ، ثم قُمْتُ حتى نالني
مثل ما نالني أولاً، ثم جلستُ حتى مللتُ، ثم قُمْتُ وجمعتُ ردائي
فقلت: يا أمير المؤمنين إني قد أشفقتُ عليك من طول القيام
فراحت ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال: يا حبة إن
هو إلا محادثة مؤمنٍ أو مؤانسة. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين
وإنهم لكذلك. قال عليه السلام: نعم، لو كشف لك لرأيتهم حلقاً
مُحتبسين يتحادثون. فقلت: أجسامٌ أو أرواحٌ. فقال: أرواحٌ،
وما من مؤمنٍ يموت في بقعةٍ من بقاع الأرض إلا قيل لروحه
إلحقي بوادي السلام وإِنها لبقعة من جنة عدن.

إِذَا مَاتَ فَادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ حَيْدَرَ

أَبِي شُبَيْرٍ أَكْرَمَ بِهِ وَشُبَيْرِ

فَلَسْتُ أَخَافُ النَّارَ عِنْدَ جُورِهِ
وَلَا أَتَّقِي مِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ
فَعَارٌّ عَلَى حَامِي الْحِمَى وَهُوَ فِي الْحِمَى
إِذَا ضَلَّ فِي الْبَيْدَاءِ عَقَالَ بَعِيرٍ

❖ وروى أَنَّ أميرَ المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد الخلوّة بنفسه أتى إلى طرف الغري فيبينما هو ذات يوم هناك مشرفاً على النجف فإذا رجل قد أقبل من البرية راكباً على ناقةٍ وَقَدَّامَهُ جَنَازَةٌ فحين رأى علياً عليه السلام قَصَدَهُ حتى وصل إليه فسَلَّمَ عليه فردَّ عليه، وقال: من أين؟ قال: من اليمن. قال: وما هذه الجنَازة التي معك. قال: جنازة أبي لأدفنه في هذه الأرض. فقال: لم لا تدفنه في أرضكم. قال: هو أوصى بذلك، وقال إنه يُدْفَنُ هناك رَجُلٌ يُدْعَى في شفاعته مثل ربيعة ومضر. فقال عليه السلام: أتعرفُ هذا الرجل. قال: لا. قال: أنا والله ذلك الرجل فادفن، فقام فدفنه.

كَأَنِّي إِذَا جَعَلْتُ إِلَيْكَ قَصْدِي

قَصَدْتُ الرُّكْنَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ

وَخِيْلَ لِي بِأَنِّي فِي مَقَامِي

لَدَيْهِ بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ

أَيَّامَ مَوْلَايَ ذِكْرُكَ فِي قُعُودِي

وَيَا مَوْلَايَ ذِكْرُكَ فِي قِيَامِي

وَحُبُّكَ إِنْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ قَلْبِي

وَفِي لَحْمِي اسْتَكَنَّ وَفِي عِظَامِي

فَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتِي

وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يُقْبَلْ صِيَامِي

عَسَى أُسْقَى بِكَأْسِكَ يَوْمَ حَشْرِي

وَيَبْرُدُ حِينَ أَشْرَبُهَا أَوْامِي

زيارة قبور المؤمنين

لقد وردت روايات كثيرة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام في فضل وثواب زيارة القبور سواء للزائر والمزور ونذكر بعضاً منها:

❖ روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: زوروا موتاكم فسلموا عليهم فإن لكم فيها عبرة.

❖ وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم: إن الرجل ليموت والداه وهو عاقق بهما فيدعو الله لهما من موتهما فيكتبه الله من البارين.

❖ روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأمه بعدما يدعو لهما.

❖ روي عن الإمام الصادق عليه السلام: لما سأله داود الرقي: يقوم الرجل على قبر أبيه وقريبه وغير قريبه هل ينفعه ذلك؟ قال: نعم إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية فيفرح بها.

في زيارة الأموات والتسليم عليهم

زيارة القبور:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ
وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيَّ
وَلِيِّ اللَّهِ.

التسليم على الأموات:

❖ عن بريدة قال كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا
إِلَى الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا
وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ.

❖ وروى عنه: لا يقول أحدٌ عند قبر ميت ثلاث مرات: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تُعَذِّبَ هَذَا الْمَيِّتَ إِلَّا
وَأَقْصَى اللَّهُ عَنْهُ الْعَذَابَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

❖ وروي عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ وَقَرَأَ سُورَةَ "يَس" خَفَّفَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَذَابَ عَنِ الْأَمْوَاتِ وَكَانَ لَهُ بِعَدَدِهِمْ حَسَنَاتٌ.

❖ وروي عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ وَهَبَ أَجْرَهُ لِلْأَمْوَاتِ حَظِي أَجْرَهُ بِعَدَدِ تِلْكَ الْأَمْوَاتِ.

❖ وعن الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ وَنَحْنُ لَكُمْ خَلْفٌ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَأَحِقُونَ.

❖ عن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلَاماً مِنِّي. (كتب الله له بِعَدَدِ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَسَنَاتٌ).

❖ عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال: مَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبُقَيْعِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الشَّيْعَةِ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ. قَالَ: فَوَقِفْ

عليه وقال: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ، وَآنِسْ وَحَشَّتَهُ،
وَأْمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعِينِي بِهِ عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ
سِوَاكَ، وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

❖ روي عن الإمام الصادق عليه السلام لَمَّا سَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ:
أَسَلَّمُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ
تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَحِقُونَ.

❖ عن محمد بن مسلم قال: قلت للصادق عليه السلام نزور الموتى؟
قال: نعم. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال: إي والله ليعلمون
بكم ويفرحون ويستأنسون إليكم. قال: قلت فأبي شيء نقول
إذا أتيناهم؟ قال: قل: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَصَاعِدْ
إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رُضْوَانًا، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ
مَا تَصِلُ بِهِ وَحَدَّتْهُمْ، وَتُؤْنِسُ وَحَشَّتْهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

❖ عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف
أَسَلَّمُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ؟ قَالَ: نَعَمْ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ
لَا حِقُونَ.

❖ عن جراح المدايني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف
التسليم على أهل القبور؟ قال: تقول: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ،
وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

❖ قال السيد ابن طاووس إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن
يكون يوم الخميس وإلا ففي أي وقت شئت وصفتها أن تستقبل
القبلة وتقول: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحَدَّتَهُ، وَآنِسْ وَحَشَّتَهُ،
وَآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكُنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ
رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ. ثم اقرأ (إنا أنزلناه في
ليلة القدر) سبع مرات.

❖ عن الإمام الرضا عليه السلام قال: مَنْ أتى قبر أخيه المؤمن ثم وَضَعَ
يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَأَ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) سبع مرات أَمِنَ مِنْ
يَوْمِ الْفُرْعِ الْأَكْبَرِ. ومثله حديث آخر ولكن زاد فيه واستقبل
القبلة.

❖ وروي عن السيد ابن طاووس إذا كنت بين القبور فاقراً (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات واهد ذلك لهم فقد روي أن الله يشبهه على عدد الأموات.

واعلم أن للزيارة فوائد جلييلة وعظيمة وينبغي لزائر تلك المقابر أَنْ يَقِفَ هناك متأملاً ومتفكراً في هذا المنظر العظيم الذي لا يُفَرِّقُ فيه بين السيد والعبد، والعالم والجاهل، والغني والفقير و... فأين أهل اللهو والطرب ! وأين مَنْ في تجبُّره ذهب ! أين البلغاء وأهل الخطب ! أين الفصحاء من أبناء العرب ! أين السادات من ذوي الرتب ! أين الملوك والحجَّاب ! أين الجنود والأرباب ! أين القضاة والنواب ! والأقرباء والأنساب ! والأخلاء والأحباب ! والكواعب والأتراب !! تالله لقد رحلوا إلى المقابر وطحنهم التراب، وأكل ناعم أجسادهم الدود والدواب، فكم من رجالٍ دفنوا تحت الرمال، وكم من نساءٍ أصبحن أيامي من الرجال، وكم من آباءٍ فقدوا أعز الأطفال، وكم من ولدٍ وقع على فراشه موعوكاً، وبدنه من السقم منهوكاً.. فرحم الله امرءٍ سلك طريق الاستقامة، وحفَّ من

الطاعةِ بالعزِ والكرامةِ، ورحلِ على يقينٍ من السلامةِ، وتزوّد خيراً
الزادِ ليومِ القيامةِ.

قَفْ بِالْقُبُورِ وَقُلْ عَلَى سَاحَاتِهَا
مَنْ مِنْكُمْ الْمَعْمُورُ فِي ظُلُمَاتِهَا
وَمَنْ الْمَكْرَمُ مِنْكُمْ فِي قَعْرِهَا
قَدْ ذاقَ بَرْدَ الْأَمْنِ مِنْ رَوْعَاتِهَا
أَمَّا الْمُطِيعُ فَنَازِلٌ فِي رَوْضَةِ
يُفْضِي إِلَى مَا شَاءَ فِي رَوْحَاتِهَا
وَالْمُجْرِمُ الطَّاعِي بِهَا مُتَقَلِّبٌ
فِي حُفْرَةٍ يَأْوِي إِلَى حَيَاتِهَا

وروي أنه وجد مكتوباً على قبرٍ:

تُناجيكَ أَجْدَاثٌ وَهَنَّ سُكُوتُ
وَسَكَّانِهَا تَحْتَ التُّرَابِ خُفُوتُ
أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا لِعَيْرِ بِلَاغَةِ
لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ

زيارة أرواح المؤمنين إلى ديارهم

اعلم أنّ أرواح المؤمنين والكافرين تزور أهلها وذويها بين حين وآخر كما أكدت على ذلك الروايات المباركة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام ونذكر هنا بعض هذه الأحاديث إتماماً للفائدة:

❖ عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن الميت يزور أهله؟ قال: نعم. فقلت: في كم يزور؟ قال: في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته. فقلت: في أي صورة يأتيهم؟ قال: في صورة طائر لطيف يسقط على جدارهم ويشرف عليهم، فإن رأهم بخير فرح، وإن رأهم بشرٍ وحاجة حزنَ واغتمَّ.

❖ عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: ما مؤمن ولا كافر إلا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس، فإذا رأى المؤمن أهله يعملون بالصالحات حمدَ الله على ذلك، وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة.

واعلم أن جميع ما يُهدى إلى الأموات من أعمال البر والخير
والدعاء والصلوات تصل إليهم ويفرحون بها والروايات في ذلك
كثيرة نذكر منها:

❖ عن الصادق عليه السلام: إن الميتَ ليفرحُ بالدعاءِ والاستغفارِ كما
يفرحُ الحيُّ بالهديةِ تُهدى إليه.

❖ وعن الصادق عليه السلام قال: ربّما يكونُ الميتُ في ضيقٍ فيوسعُ
عليه، ثمَّ يُؤتى فيقال له خُفِّفْ عَنْكَ هذا الضيقُ بِصلاةِ فلانِ
أخيك. فسأله الراوي هل يجوز أن يُشركَ اثنان من الأموات في
ركعتي الصلاة. فأجاب عليه السلام: بلى.

❖ وورد عنه عليه السلام عن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: مرَّ عيسى بن
مريم عليه السلام بقبرٍ يُعذَّبُ صاحبه، ثمَّ مرَّ به من قَابلِ (السنة
الثانية) فإذا هو ليس يُعذَّبُ، فقال: يا ربِّ مررتُ بهذا القبرِ عامٍ
أولَ كان صاحبه يُعذَّبُ ثمَّ مررتُ به العامِ فإذا هو ليس يُعذَّبُ
؟ فأوحى اللهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إليه يا رُوحَ اللهِ إِنَّهُ أَدْرَكَ لَهُ وَلَدٌ صَالِحٌ فَأَصْلَحَ
طَرِيقاً وَآوَى يَتِيماً فَغَفَرْتُ لَهُ بِمَا عَمَلَ ابْنُهُ.

فهذه هي بعض الأحاديث التي تبين أنّ الميت يصلُ إليه
كل ما يُهدى إليه وأنه يعلمُ بحالِ أهله وذويه فيفرحُ لفرحهم
ويحزنُ ويغتمُ لحزنهم.

وبذكر هذه الأحاديث نختم ما أردنا ذكره في هذا
المختصر النافع لنا ولجميع إخواننا المؤمنين، نسأله تعالى أن يتقبله
بأحسن قبوله، وأرجو من إخواننا المؤمنين أن لا ينسوننا من
دعائهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى
رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ
الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْثُورَ. أَشْهَدُ
أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَنِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَنِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ
فَرَضِيَتْ بِهِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ
الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ
تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ،
وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامَ الْبَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ،
الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى،

وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ
 اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَيَايَاكُمْ مُوقِنٌ،
 بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ، وَأَمْرِي
 لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَى
 أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ، وَعَلَى غَائِبِكُمْ،
 وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
 يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ
 الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ
 اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَآتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي
 لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قم فصل ركعتين عند الرأس اقرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت من
 صلاتك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،
 لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي

أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُذْ عَلِيٍّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ
الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجِرْنِي عَلَى ذَلِكَ
بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر وقف عند رأس علي بن الحسين
(عليه السلام) وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنَ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم انكب على القبر وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ
عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ،
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين (عليه السلام)
ثم توجه إلى الشهداء وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ
دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ

العالمين، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتُمْ
وَأُمِّي طَبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُرْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا،
فِيالْيَتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

دعاء العديلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ
وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمَذْنُوبُ الْعَاصِي الْمُحْتَاجُ
الْحَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعَمِي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَمُكْرَمِي كَمَا شَهِدَ لِدَاتِهِ،
وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو
النِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ، وَالْكَرَمِ وَالْإِمْتِنَانِ، قَادِرٌ أَزَلِّي، عَالِمٌ أَبَدِي، حَيُّ
أَحَدِي، مَوْجُودٌ سَرْمَدِي، سَمِيعٌ بَصِيرٌ، مُرِيدٌ كَارِهِ، مُدْرِكٌ
صَمَدِي، يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ
صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيًّا قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيمًا قَبْلَ
إِنْجَادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطَانًا إِذْ لَا مَمْلَكَةَ وَلَا مَالَ، وَلَمْ
يَزَلْ سُبْحَانًا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَزَلِ
الْأَزَالِ، وَبِقَاوُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَلَا زَوَالٍ، غَنِيٌّ فِي

الأوّل والآخر، مُسْتَعْنٍ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، لَا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ،
وَلَا مَيْلَ فِي مَشِيئَتِهِ، وَلَا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلَا مَهْرَبَ مَنْ
حُكُمَتَهُ، وَلَا مَلْجَأَ مَنْ سَطَوْتَهُ، وَلَا مَنْجَى مِنْ نَقَمَاتِهِ، سَبَقَتْ
رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، وَلَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ، أَرَاخَ الْعَلَلِ فِي التَّكْلِيفِ،
وَسَوَى التَّوْفِيقِ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ آدَاءَ الْمَأْمُورِ،
وَسَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنَابِ الْمَحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطَّاعَةَ إِلَّا دُونَ الْوَسْعِ
وَالطَّاقَةِ، سُبْحَانَهُ مَا أَبْيَنَ كَرَمَهُ، وَأَعْلَى شَأْنَهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَّ
نَيْلَهُ، وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ، بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ، وَتَصَبَّ الْأَوْصِيَاءَ
لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ، وَجَعَلْنَا مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ،
وَأَفْضَلِ الْأَصْفِيَاءِ، وَأَعْلَى الْأَزْكَيَاءِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ، آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ، وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ،
وَبِوَصِيهِ الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: هَذَا عَلِيٌّ إِلَيْهِ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الْأَبْرَارَ وَالْخُلَفَاءَ الْأَخْيَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ:
عَلِيٌّ قَامِعُ الْكُفَّارِ، وَمَنْ بَعْدَهُ سَيِّدُ أَوْلَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ
أَخُوهُ السَّبْطُ التَّابِعُ لِمَرْضَاتِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ الْعَابِدُ عَلِيُّ، ثُمَّ
الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى، ثُمَّ الرَّضَا
عَلِيُّ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ
الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلْفُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الْمُرْجَى الَّذِي

بِقَائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَيُؤَمِّنُهُ رُزْقَ الوَرَى، وَبِوُجُودِهِ تَبَتِ الأَرْضُ
وَالسَّمَاءُ، وَبِهِ يَمْلَأُ اللهُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْمًا
وَجَوْرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ، وَامْتِنَالَهُمْ فَرِيضَةٌ، وَطَاعَتَهُمْ
مَفْرُوضَةٌ، وَمَوَدَّتَهُمْ لَازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالِاقْتِدَاءُ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ،
وَمُخَالَفَتُهُمْ مُرْدِيَةٌ، وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشَفَعَاءُ يَوْمِ
الدِّينِ، وَأَئِمَّةُ أَهْلِ الأَرْضِ عَلَى اليَقِينِ، وَأَفْضَلُ الأَوْصِيَاءِ
المَرَضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ المَوْتَ حَقٌّ، وَمُسْأَلَةُ القَبْرِ حَقٌّ، وَالبَعْثُ
حَقٌّ، وَالتَّشْوِيرُ حَقٌّ، وَالصِّرَاطُ حَقٌّ، وَالمِيزَانُ حَقٌّ، وَالحِسَابُ حَقٌّ،
وَالكِتَابُ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
فِيهَا، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ. اللَّهُمَّ فَضْلَكَ رَجَائِي،
وَكَرَمَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمَلِي، لَا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الجَنَّةَ، وَلَا طَاعَةَ
لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ، إِلَّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ
وَأَرْتَجِيَتْ إِحْسَانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ
أَحَبَّتِكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
كَثِيرًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ إِنِّي أُوَدِّعُكَ يَقِينِي هَذَا وَثَبَاتَ دِينِي، وَأَنْتَ خَيْرُ

مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ
مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
أقول: ورد في الأدعية الماثورة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ
عِنْدَ الْمَوْتِ.

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ نَزِيلَ
 الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى
 أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلًا فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ
 مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْيَنَّا لَهُمْ فَهُمْ لَا
 يَبْصُرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ
 الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْبَاطِنَ فَبِشْرِهِ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
 الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾
 وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ
 فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
 وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ
 ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا
 لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَيَّرْنَاكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ
 أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْئَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ
 الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يُرِدِنِ الرَّحْمَنُ بَصِيرًا لَّا
 تَعْنِي عَنِّي سَفَعَتُهُمْ شَيْخًا وَلَا يُنْقِدُونَ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي
 ءَأَمِنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا
 غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ * وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ

السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْسَرَةَ عَلَى
الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ
لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْتَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا
جَنَّةً مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ
أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ
وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ آيَلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ
مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾
وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ
الْقَمَرَ وَلَا آيَلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي
الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا
عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
أَنْظِعُمْ مِنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ
إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولُوكَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا

مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تَنْظِلُمْ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُنْجِرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾
 إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَتْكَهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ
 مُتْكِوِينَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَتْكُهُمْ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾
 وَامْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا
 الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
 أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
 ﴿٦٣﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا
 أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ
 فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنْزَلُنَاهُمْ فَيَسْمَعُونَ قَوْلَنَا وَمَا حَرِّمُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ
 فَمَا اسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ وَمُضِيًّا وَلَا يُرْجَعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا
 يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ
 مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا
 أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُمْ فِيهَا
 مَنَّعٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ
 ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
 يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ
 ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا
 الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ
 الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ

عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَرَكَ الَّذِي يَدِيهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ أَنْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ رَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَسَنُ الْمَصِيرِ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ أَمْ أَمْنُم مِّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمْنُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْمَلُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَيْتَ وَيَقِظْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ وَلَا

الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ
 الْكُفْرَانَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ، بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ
 ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي
 أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ
 اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي
 كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ
 مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
 ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴿

